فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يـــقـــدم

## من سلسلة "عن رب العزة"

## نعيم الجنه

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : أحمد جلال

رابـط الـمـادة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد،

أهلا وسهلا ومرحبا بإخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي وأسال الله سبحانه وتعالى الذي جمعني وإياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته أن يجمعني وإياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وبعد :

من الأبواب اللي الشيخ ذكرها في الكتاب وهي من أهم الأبواب وأحسن الأبواب و أرق الأبواب اللي موجودة معانا في كتاب الأحاديث القدسية وما يتعلق ببيان ما أعده الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين، أحبابنا الكرام كتير من الناس لما نيجي نتكلم عن وصف الجنة إنما نتكلم على الأكل والشرب وبعض الشباب اللي هو يعني ايه، بقى يتكلم عن الحور العين وما أعده الله عز وجل للرجال من الحور العين في الجنة وغير ذلك.

### نعيم الجنة

### 1- أعلى نعيم في الجنة _ " رضا الله عز وجل "

ولكن والله يا إخوانا وأخوتنا الحديث عن الجنة بنسميه نعيم حسي، فيه نعيم آخر وهو النعيم النفسي، النعيم الروحي، إنك تستشعر أن ربنا راضٍ عنك سبحانه وتعالى.

عارفين، أحد الشباب بيقول في سنة من السنين أنا كنت لا أملك جنيه وكان نفسي أروح أحج وقعدت وكنا في رمضان وقعدت أدعي ربنا كتير جدا جدا ان ربنا يرزقني الحج و أرجع أقول يا بني إنت إزاي تسأل ربنا سبحانه وتعالى عن الحج وأنت سبحان الله ممعكش جنيه فبيقول سبحان الله قلت "وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ" فاطر 17، وقعد الأخ ده يدعوا الله سبحانه وتعالى، يدعوا الله سبحانه وتعالى كتير جدا نفسه يطلع الحج، سبحان الله بيقول جاتلي البشارة بعد صلاة الفجر مباشرة إن انا هطلع أحج مع حد وسبحان الله مش هيخليني أدفع جنيه، بيقولي و الله العظيم غطت عليا فرحتي بالحج فرحتي ان أنا حاسس أن ربنا عز وجل راضٍ عني أوي أن أنا حسيت قعدت ليلة كاملة في رمضان،كنت سمعت الشيخ بيقول خد كل ليلة دعوة معينة وركز فيها فبيقول سبحان الله خدت الليلة دي من أولها لأخرها مفيش سجدة واحدة في التراويح أو التهجد إلا وأنا بسأل ربنا سبحانه وتعالى إن ربنا يرزقنى الحج بيقولي سبحان الله وربنا يرزقني الحج وأطلع احج ومكانش معايا فلوس خالص وطلعت حجيت ورجعت.

بيقول الفرحة الأساسية مكانتش فرحتي إن أنا طلعت أحج ولكن الفرحة الاساسية إن أنا حسيت إن ربنا استجاب ليا إن ربنا راضي عني، إنه استجاب لي على طول، إن أنا طول الليل شغال وبعد صلاة الفجر جاتلي البشرة كنت فرحان أوي ده كلام أحد الأخوة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياكم الحج كل عام ويداوم علينا نعمة المداومة بين الحج والعمرة.

إنك تحس أن ربنا راضي عنك ده أعلى النعيم، إذا كنا بنقول أعلى نعيم الدنيا انك تستشعر انك بتناجي ربنا وبتكلم ربنا وكانوا دايما يقولوا إن أعظم نعيم الدنيا إنك بتكلم ربنا وتحس إن ربنا عز وجل يعنى انت استأنست بالله، فما بالك لو استشعرت ان ربنا راضي عنك , لا لا، فما بالك في يوم من الأيام إنك لو سمعت ربنا بيقولك أنا راضي عنك جدًا يا ترى هيكون ردك إيه وقتها وإيه مشاعرك ساعتها، بالله عليكم حسوا المعنى ده استشعروه حاولوا إن انتوا اللي بيكلمنا ربنا وبيقول أنا راضي عنك،

يقول جابر –رضي الله عنه– " إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله عز وجل لأهل الجنة " أتشتهون شيئا فأزيدكم فيقولون ربنا وما فوق ما أعطيتنا " هو فيه حاجة أعلى من اللي انت اديتهولنا "قال فيقول بلى

رضاي أكبر" صحيح ابن حبان ، رضايا عليكم أكبر يعني أنا بقولكم رضيت عنكم عشان كده سبحان الله كل يوم جمعة في الجنة لما ربنا سبحان الله يتنزل على كرسيه ويقعد الأنبياء والصديقين والشهداء والناس من حول هؤلاء بيكلموا ربنا وربنا بيكلمهم ويقولهم أتشتهون شيئا يقولوا يارب احنا لا عايزين أكل ولا عايزين شرب ولا عايزين أي حاجة في الجنة ولكن نسألك رضاك، عايزينك تبقي راضي عنا فقال الله عز وجل لهم رضايا عنكم أحلكم دار كرامتي.

في الصحيح من حديث صهيب رضي الله عنه يقول " يقول النبي –صلى الله عليه وسلم– "إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار, ينادي الله عز وجل على أهل الجنة هل رضيتم , هل رضيتم يا أهل الجنة فيقولون يارب وما لنا لا نرضى وقد بيضت وجوهنا وأدخلتنا الجنة ونجيتنا من النار فيقول الله عز وجل أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدًا"

نص الحديث كما رُوي عن صهيب ::

إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم موعدا عند الله يريد أن ينجزكموه الحديث وفيه فيكشف الحجاب فينظرون إليه وفيه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه وله شاهد عند ابن المبارك في الزهد من حديث أبي موسى من قوله وأخرجه ابن أبي حاتم من حديثه مرفوعا باختصار "

صحيح مسلم

وأيضًا

عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا "

صحيح البخاري

ده أعلى النعيم، ده أعلى النعيم في الجنة بعد رؤية الله سبحانه وتعالى إنك تستشعر وتسمع بودانك إن ربنا يبقى راضي عنك، أعلى نعيم الجنة إن ربنا يبقى راضي عنك بعد رؤية الله سبحانه وتعالى.

## 2- النعيم النفسي

على فكرة ممكن في الدنيا وده إحنا شوفناه مع بعض الناس اللي كانوا بيجولنا المساجد بيشتكوا ممكن يبقى عنده ملايين مملينة، أحسن أكل وأحسن شرب لما يحب يلبس في يوم من الأيام جاكت مثلا الجاكت ده يجيبه بعشر الآف جنيه والله بجد وبعشرين ألف جنيه، لا لا ده أنا سمعت حد بوداني من الممثلين الكبار دول بيقولولها الطقم ده رائع جدًا إنتي جايباه بكام، قالت مفيش والله لقيته رخيص كده وفي sale وفي فترة التخفيضات لاقيته ب6 ألاف دولار فأنا جبته، 6 ألاف دولار ومع ذلك إحنا لو قربنا منهم وقولنالهم انتوا سعداء نفسيًا.

الجنة أعظم نعيم فيها بعد رؤية الله النعيم النفسي ، خلوا واحد النهارده معاه ملايين الدنيا وقاعد في قصر وقاعد في فيلا، أحسن أكل وأحسن شرب وأحسن كل حاجة وزوجته مضايقاه نفسيًا، إيه قيمة الملايين؟ خلوا واحد النهارده مضغوط نفسيًا من حد من قرايبه أو خليه النهارده معاه ملايين الدنيا وخلوه يروح بيته عشان ينام عالمخدة إيه قيمة الملايين ؟ ، الدنمارك والسويد أعلى الدول في العالم دخل مادي ولكن أعلى دول في العالم برده انتحار، حتى فيه جمعيات هناك أسست كيف تتخلص من حياتك بطريقة مريحة، إزاي تتخلص من حياتك بأسرع وقت وبطريقة مريحة، انتوا متخيلين احنا وصلنا لإيه او الناس دي وصلت لإيه ؟!!، اوعى في يوم من الأيام حد يضحك عليكم ويقولكم الجنة أكل وشرب، حقيقة الجنة النعيم النفسي اللي فيها.

لذا النعيم النفسي أولًا مع الله سبحانه وتعالى إن ربنا راضي عنك، والنعيم النفسي اللي بينك وبين الخلق، قال الله عز وجل "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ" الأعراف 43، وقال تعالى "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ" الحجر47

كل الغل والهم والغم اللي كان بين الناس في الدنيا خلاص راح راح خلاص، ممكن الزوجة أو المرأة أي امرأة على وجه الأرض في فترة مثلًا البريود أو في فترة الدورة بتاعتها تبقى نفسيًا مدمرة خلاص ربنا يطهرها من هذا الأمر عشان متضايقش نفسيًا عشان تبقى سعيدة وتبقى مبسوطة، سبحان الله ممكن في يوم من الأيام الزوجة مثلًا زوجة حد مثلًا كان فيه في وجهها حاجة كده بتضايقه شوية لا لا بقت في أبهى

صورة وأجمل صورة عشان النفسية تبقى كويسة، سبحان الله من النعيم الذي أعطاه الله سبحانه لأهل الجنة ممكن أنا يكون معايا حاجات كتير جدًا لكن في بعض الأوقات مش عارفة أجيبها، فالإنسان يبقى متضايق جدًا فسبحان الله نفسيًا يبقى متضايق، لأ ، في الجنة مش كده في الجنة كل ما تتمناه تأخذه.

لذا قال الشيخ هنا في باب إعطاء الله أهل الجنة مرادهم، في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي – صلى الله عليه وسلم – "كان يحدث ذات يوم وعنده رجل من أهل البادية فقال إن رجل من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع– واحد من أهل الجنة استأذن ربنا في إنه يزرع – فقال له أو لست فيما شئت– انت بتزرع عشان يبقى عندك أكل وشرب مش انت في اللي انت عايزه دلوقتي قال بلى ولكني احب الزرع، فأزرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستوائه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن أدم فإنه لا يشبعك شيئا"

يا ابن أدم بص انت عندك الأكل وعندك الشرب وتقولي أنا عايز أزرع كمان خلاص خد اللي إنت عايزه خده، من النعيم النفسي اللي موجود في الجنة، فيه ما تلذ الأنفس وتطيب الأعين، فيه ما تقر به العين ده أعظم نعيم في الجنة بعد رؤية الله النعيم النفسي، سبحان الله– "فقال الأعرابي يارسول الله لا تجد هذا إلا قراشيًا أو أنصاريًا فإنهم أصحاب زرع أما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم" صحيح.

نص الحديث ::

عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الأعرابي والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم صحيح البخاري

النعيم النفسي، اللي إنت عايزه خده، عايز زرع خُد عايز تشتهي الولد عايز يكون عندك أولاد ، أشتهي الولد يا سيدي وده من النعيم اللي ربنا سبحانه وتعالى أعده في الجنة، إن ربنا سبحانه وتعالى أعطاهم ما يريدون علشان نفسيتهم تبقى مرتاحة، وفيه ما تلذ الأنفس وتقر الأعين والهدوء النفسي وراحة البال، والواحد ينام في الجنة شوية كده مش زينا الهاردة يقوم مفزوع عشان فيه عنده دواء أو عنده شغل أو عنده مش عارف إيه، يريح كده بس خلاص يقعد له 500 سنة نايم كده ولا حاجة.

## 3- النعيم البدني

طيب بعد ما اتكلمنا عن النعيم النفسي اللي موجود في الجنة واللي الشيخ ذكرهولنا فيه نعيم تاني، النعيم الثاني ده بقى اللي هو متعلق بما أعده الله سبحانه و تعالى لعباده وهو النعيم البدني، قال النبي –صلى الله عليه وسلم –والشيخ بيقول باب بيان ما أعده الله عز وجل لعباده الصالحين، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " قال الله أعْدَدْتُ لعباديَ الصالحين ما لا عينٌ رأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بشر" رواه البخاري

أحبابنا الكرام سبحان الله أهل الجنة في الجنة يُرى أثر النعيم أولا على أجسادهم، سبحان الله باين في وشه ما هو فيه من خير، عارفين "وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ" النحل 58، الهم بيظهر على الوجه وبرده الفرحة والسعادة والسرور بتظهر على الوجه فربنا يقول لنا "وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" آل عمران 107، ابيضت وجوههم كما قال أهل التفسير بنظرة النعيم بما بُشروا من الخير فهو لهم في الجنة قال تعالى "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ" عبس 38:39، وقال ربنا تبارك وتعالى "وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ * لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ *فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ" الغاشية 8:10، ظهر أول النعيم على جسد الناس طب النعيم ده ظهر على وجوههم البياض والنور والجمال ده ظهر إزاي، الله سبحانه وتعالى يقول "تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيم" المطففين 24 ، هو شافوا النعيم كله في الجنة فسبحان الله،

لذا كان صلى الله عليه سلم يقول في الحديث "أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر"، ما شاء الله لا قوة الا بالله شوفوا بدأ النعيم الحسي بقى أهو يظهر على وجوه الناس على صورة القمر ليلة

البدر "والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد"

نص الحديث ::

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى آثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، لَا تَبَاغُضَ بَيْنَهُمْ ، وَلَا تَحَاسُدَ لِكُلِّ امْرِئٍ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ " . صحيح البخاري

خلاص، كل ده ليه ؟ عشان يدوقوا النعيم الحسي والمعنوى، الحديث ده جمع النبي فيه بين النعيم الحسي والنعيم المعنوي النعيم الحسي، لا تباغض لا تدابر مفيش مشاكل بين الناس بل ما شاء الله قلوبهم على قلب رجل واحد كما قال صلى الله عليه وسلم مش كده وبس بل قال النبي صلى الله عليه وسلم أيضا أن أثر النعيم بدأ يظهر على وجوههم.

سبحان الله خلق الله أيضًا من النعيم لأهل الجنة خلق لهم داخل الجنة مساكن وقصور وخيام فيه ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين " وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ " التوبة 72 ، مش كده وبس بل ان القصر ده مش قصر عادي لا والله بل القصر في حد ذاته وسط ملك كبير جدًا، القصر مش قصر قاعد فيه بل حوله جناين والأماكن الواسعة، " وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا " الإنسان20، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي –صلى الله عليه وسلم " إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء– أو كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله : تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم, قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين" رواه البخاري ومسلم ، مش كده وبس بل قال صلى الله عليه وسلم– في وصف هذه القصور أيضًا "إن في الجنة غرفا يُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها

فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائمًا والناس نيام" رواه أحمد وابن حبان في صحيحه

خيام أو غرف يُرى ظاهرها من باطنها لآلئ، متخيلين، لؤلؤة كده شكلها رائع، بل قال –صلى الله عليه وسلم– كما في حديث جبريل لما جاء للنبي –صلى الله عليه وسلم– وقال "بشر رسول الله– صلى الله عليه وسلم – خديجة قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب" سنده صحيح، كنت وقفت امبارح على كلام على شرح هذا الحديث للإمام الصهيبي بيقول اشمعنا خديجة اللي يكون ده جزائها أصل خديجة زمان خلت بيتها واحة للأمن والأمان للنبي –صلى الله عليه وسلم–، أعطت للنبي العطف والحنان والمحبة لا عمرها في يوم عملت مشكلة سمعتوا في يوم إن السيدة خديجة عملت مشكلة مع النبي –صلى الله عليه و سلم–، بل كان بيتها كله وفاق ووئام ومحبة لا صخب فيه عمرها ما زعقت ولا رفعت صوتها ولا تعب ولا نصب بل كان النبي لما بيجيلها تعبان هي اللي بتخفف عنه فجزاها الله عز وجل عن هذا البيت ببيت آخر في الجنة من نفس الصفات اللي هي كانت عايشة فيها، وقال ربنا تبارك وتعالى " إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف " صحيح البخاري ومسلم كما ذكرت لكم الآن .

وقال النبي –صلى الله عليه وسلم– "إن بناء الجنة" بناء الجنة بقى يعني سبحان الله مرة يقولنا أن هو من لؤلؤ ومرة ثانية النبي –صلى الله عليه وسلم– يقولنا أن هو البناء ده "لبنة من ذهب ولبنة من فضة" وما بينهما اللي هو الإسمنت اللي بنحطه ما بين اللبن "مسك وزعفران" حسن لغيره ملاطها المسك والزعفران كما قال –صلى الله عليه وسلم–، أما طعام أهل الجنة فحدث ولا حرج قال ربنا تبارك وتعالى " يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ" الزخرف:71، الآنية من ذهب والآكواب أيضا من ذهب "وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُون"الزخرف:71، قال الله عز وجل " وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ *وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ" الواقعة 20:21، قال ربنا تبارك وتعالى "كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا"الحاقة 24، سبحان الله ممكن الواحد ياكل ويشرب ومش طايق نفسه لأ الأكل والشرب في الجنة بعديه هناء، "كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ" الحاقة 24، قال تعالى "إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا" الإنسان 5، وقال تعالى "وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا" الإنسان 17، قال تعالى "يُسْقَوْنَ مِن

رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ * وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ" المطففين 27:25،
التسنيم هي العين اللي أعدها الله سبحانه وتعالى ليشرب منها المقربون.

في حديث أنس أن عبد الله ابن سلام سأل النبي صلى الله عليه و سلم فقال:" ما أول شيء يأكله أهل الجنة؟ فقال: زيادة كبد الحوت " صحيح البخاري ، في حديث ثوبان: "كنت قائما عند النبي –صلى الله عليه و سلم– فجاءه حبر من أحبار اليهود فقال فمن أول الناس إجازة عن الصلاة يا رسول الله فقال المهاجرين فقال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة –إيه أول حاجة تقدم لهم إدا دخلوا الجنة – قال زيادة كبد الحوت قال فما غداؤهم على إثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا من عين فيها تسمى سلسبيل سبحان الله قال النبي –صلى الله عليه و سلم– إن أهل الجنة،

نص الحديث ::

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهودفقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني فقلت ألا تقول يا رسول الله فقال اليهودي إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي جئت أسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أينفعك شيء إن حدثتك قال أسمع بأذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن أول الناس إجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم على إثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان قال ينفعك إن حدثتك قال أسمع بأذني قال جئت أسألك عن الولد قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله قال اليهودي لقد صدقت

وإنك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به وحدثنيه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا يحي بن حسان صحيح مسلم

(طب اللي بياكل و يشرب بيبقى في عرق بيبقى في بول بيبقى في غائط بيبقى في إخراج طب ده حيكون إزاي في الجنة والجنة طيبة و مفيش فيها الكلام ده كله لا الجنة مفيهاش الكلام ده خالص ) قال صلى النبي صلى الله عليه و سلم كما في حديث جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه و سلم "إن أهل الجنة يأكلون فيها و يشربون و لا يتفلون و لا يبولون و لا يتغوطون و لا يتمخطون قالوا يا رسول الله فما بال الطعام قال جشاء و رشح كرشح المسك" رواه أحمد وقال الألباني إسناده جيد ، سبحان الله يخرج ده في صورة عرق ريحته زي رائحة المسك يعني كل ما فيها طيب، يلهمون التسبيح و التحميد كما يلهمون النفس في حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم و هو بيوصف نهر واحد من أنهار الجنة فيقولنا صلى الله عليه و سلم: "الكوثر نهر في الجنة حافتاه –الشطين بتوعوا – من ذهب و مجراه على الدر و الياقوت –المجرى بتاعو على الدر و الياقوت– تربته أطيب من المسك و ماؤه أحلى من العسل و أبيض من الثلج" الحديث رواه سيدنا عبد الله ابن عمر عند الترمذي و ابن ماجة رحمهما الله،

مش كده و بس سبحان الله بل ربنا سبحانه و تعالى يجعل أهل الجنة إذا دخلوها في سن الثلاثين مش كبار في السن لا في سن الثلاثين قال النبي صلى الله عليه و سلم كما في حديث معاذ ابن جبل "جردا مردا مكحلين أبناء الثلاثين أو ثلاث و ثلاثين سنة أو ثلاث و ثلاثين سنة" حديث صحيح ، صحيح الترغيب والترهيب ، يعني إيه جرد: ده من جمال البدن البدن مش عليه شعر كثير لا لا و الغلام الأمرد هو غلام لا شعر له على ذقنه و يرى منه الحسن و الجمال، و مكحلين اللي هو أكحل العين عين في أجفانها سواد الأجفان بتاعتها سودا حتى تلاقي البنات انهارده لما يكونو ريحين لفرح أو حاجة تركب الأجفان كده سودا عشان بيان جمال العين ده و صف أهل الجنة و هم دخلين أبناء الثلاث و الثلاثين وجوههم ما شاء الله لا قوة إلا بالله منورة و سبحان الله في قمة الجمال و الروعة مش كده و بس ربنا سبحانه و تعالى أعد أيضا استقبال حافل لأهل الجنة إذا دخلوها قال ربنا تبارك و تعالى: "وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا" الزمر – 73 ، الأبواب تتفتح عارفين النهاردة لما يكون كده و لله

المثل الأعلى لما يكون في حد في الدنيا كده رئيس أو حاجة مثلا داخل قصر تلاقي الأبواب كلها تتفتح أو حد كده جايلك ضيف، فإنت بتحبه فإنت نزلت فتحتله البوابة بتاعت البيت و فتحت المش عارف إيه فارش الورد و فارش الرمل أو فارش سجاد أو الكلام ده، قال الله سبحانه و تعالى وفُتحت أَبوابُها وقال لهم خزنتها سلامٌ عليكم طِبتُم فادخلوها خَالدين و قال ربنا تبارك و تعالى"وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ. سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ" الرعد – 24 ، حسن الاستقبال لأهل الجنة.

## بناء الجنة و وصف الجنة

في الجنة أخواننا و أخواتنا، كذلك أيضا ربنا سبحانه و تعالى لما حب يوصف لينا بقى بناء الجنة و وصف الجنة وحال الجنة النبي صلى الله عليه وسلم بيقولنا الجنة لما سئل عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص الدرمكة البيضاء هو البياض الخالص البياض الخالص عارفين زي الدقيق كده زي الدقيق الخالص كده اللي مفيش فيه حاجة تغير من لونه أرض الجنة بيضاء رائحتها جمعت بين اللون الطيب اللي هو الأبيض وبين الريح الطيب اللي هو المسك مش كده و بس النبي قال لينا انتو مجرد ما تخشوا الجنة و تبصوا بصة على البناء اللي موجود في الجنة بناء عظيم قال صلى الله عليه و سلم كما في حديث أبي هريرة قلنا يا رسول الله الجنة ما بناؤها قال صلى الله عليه و سلم لبنة من فضة و لبنة من ذهب ملاطها المسك الأذفر " رواه أحمد وصحح سناده أحمد شاكر ، الملاط: هو اللي قلتلكم ايه اللي زي إيه زي الإسمنت عندنا كده اللي بيمسك بين الطوبتين و حصباؤها احنا ما شيين في الأرض أهو في تراب الحصباء بتاع الأرض اللؤلؤ و الياقوت و تربتها الزعفران من دخلها، شوفوا بقى النعيم ينعم و لا يبأس و يخلد و لا يموت لا تبلى ثيابهم و لا يفنى شبابهم و لا يفنى شبابهم قال النبي صلى الله عليه و سلم لما عرج إليه إلى السماء كما يقول أنس ثم انطلقت حتى أوتي بي إلى سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي النبي رأى من الألوان و الجمال قال لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ و إذا ترابها المسك و إذا ترابها المسك كل ده نعيم أعده الله سبحانه و تعالى لأهل الجنة،

أهل الجنة حيقعدوا على إيه يا ترى كراسي ز ي دي أو حاجات زي دي، كده أحبابنا الكرام إحنا بنتكلم عن الجنة قال تبارك و تعالى" أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا"الكهف 31، إذا في حلية "يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى

الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا" الكهف 31، و قال ربنا تبارك و تعالى "يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًاۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ" فاطر 33، قال الله عز و جل "عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌۖ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا" الإنسان 21،

قال صلى الله عليه و سلم جنتان من ذهب ءانيتهما و ما فيهما ،

نص الحديث ::

أنبا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالا : أنباأبو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ، ثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ " . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، هَذَا ، وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَالْقَزْوِينِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ .

جنتين من ذهب وكل اللي فيها ذهب الكرسي ذهب الطرييزة ذهب القلم ذهب الكتب ذهب الصواني ذهب السرير ذهب، و ءانيتان من فضة ءانيتهما و من فيهما و ما بين القوم و أن ينظروا إلى الله إلا رداء الكبرياء عليه في جنة عدن قال ربنا تبارك و تعالى "وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا" الإنسان 16:15 قال ربنا تبارك و تعالى"يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ" الزخرف 71

قال تبارك و تعالى"فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ" الغاشية 13،سراير عالية، قال ربنا تبارك و تعالى "عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ" الواقعة 13، موضونة أي منسوجة بالذهب، "مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ" الواقعة 16، أي يقابل بعضهم بعضا قال ربنا تبارك و تعالى "مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ*وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ" الطور 20، قال ربنا تبارك و تعالى "وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ" الحجر 47.

سبحان الله إيه ده كله إيه ده كله ما هذا الخير ما هذا العطاء اللي ربنا عزوجل أعطاه للناس قال ربنا تبارك و تعالى "وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ"الغاشية 15، النمارق هي الوسائد، المخدات و نمارق مصفوفة سبحان الله "وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ"الغاشية 16، أي بسط كثيرة مفروشة سبحان الله، قال الله تبارك و تعالى "مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ" الرحمن 76، نايم على فراش الملاية بتاعتو خضراء و الأخضر مرصع

بالذهب المخدة خضراء و مرصعة بالذهب، يا نهار أبيض يا نهار أبيض الواحد في الدنيا نفسه من اللي ديت و لا سرير واحد من دول حيتنطط نترة ما بعدها نترة ما شاء الله لا قوة إلا بالله، قال ربنا تبارك و تعالى "مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ"الرحمن 54، ده نعيم ربنا سبحانه و تعالى جعله لأهل الجنة جعله لأهل الجنة.

أحبابنا الكرام إذا كان ربنا سبحانه و تعالى بيتكلم على كل هذا الخير، إحنا سبحان الله إيه الجمال ده بصوا يكفينا بس إنه أبقى قاعد في يوم من الأيام في أو بيقولوا عليها إيه في الجنينية بتاع القصر بتاعي يقول تعالى إِنَّ الْمُتقِينَ فِي جنَّاتٍ وَعُيُون " الحجر 45 ، قاعد كده و العيون بتجري كده و عين مية بتجري كده و قصر كده بينزل من عليه شلال كده هو أنا قاعد كده قال تعالى "مُّتَّكِئِينَ فِيهَا"الإنسان 13، قاعد كده عامل كده متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة و شراب طفاثة بفاكهة كثيرة.

الإنسان في الجنة عايز كل حاجة مش عايز حاجة وحدة بفاكهة و شراب قال الله تعالى "يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ "الدخان 55، و ده من أعظم نعيم أهل الجنة ليه ممكن في يوم من الأيام أنا عندي في البيت أحل كثير جدا بس خايف يخلص فخايف يخلص تنغص عليا ميت تنغص عليا لذة الأكل إنما بيقولي ربنا هنا إيه يدعون فيها بكل فاكهة ءامنين ءامنين، مش هيخلص نعيم علطول عطاء لا منقطع.

قال تعالى "مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ المُتَّقونَ فيها أَنْهَرٌ مِن ماءٍ غَيرِ ءاسِنٍ" محمد 15، لا يتغير أبدًا مشماية بكلور مية طهرة نظيفة و مش مرمي فيها حمار ميت أو بقرة ميتة و أنهار من لبن لم يتغير طعمه و أنهار من خمر لذة للشاربين و أنهار من عسل مصفى صفاه الله تعالى من كل أذى ليكون نعيم و شرب كده قاعد كده في بيته أربع أنهار بيعدوا قداموا، قال الله سبحانه و تعالى "وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ* فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ* وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ* وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ* وَمَاء مَّسْكُوبٍ* وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ* لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ"الواقعة 31:27، ذلل الله أيضا هذه الثمار للإنسان شوفوا ربنا بيقول "وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا" الإنسان 46، سبحان الله الأشجار لما الواحد يقعد كده مش محتاج يمشي ثلاث كيلو يروح ياخد تفاح و لا موزة و لا الكلام ده لا و الله ده هي قُربت له و مش محتاج يشد حمد علشان مش

عارف يعمل إيه لا و الله ذللت قطوفها تذليلا أي سهل لهم أخذ ثمارها تسهيلا و تذليلا من الله سبحانه و تعالى ربنا يقول "إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً"النبأ 32:31، حدائق و أعنابا كل ده أعده الله سبحانه و تعالى لأهل الجنة سبحان الله اللذة و الله و أنا قاعد في الجنينة بتاعت مش أنا ربنا يجعلنا و إياكم من أهلها مش أنا من باب اني لا يجوز ليا إنو أجزم إني حد في الجنة يعني يبقى قاعد واحد من أهل الجنة كده في الجنة مش اللذة و الله في الأكل لا و الله ده في لذة ثانية كمان في طيب المنظر في شكل الشجرة اللي شكلها جميل قال ربنا تبارك و تعالى ما في الجنة شجرة إلا ساقها من ذهب تخيلوا الجمال و الروعة مفيش شجرة في الجنة إلا ساقها من ذهب متخيلين قال صلى الله عليه و سلم شوفوا شوفوا الروعة كمان الروعة كمان الساق من ذهب طب الغصن قال الله سبحانه و تعالى "وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ" الرحمن 46، " ذَوَاتَا أَفْنَانٍ" الرحمن 48 يعني إيه ذواتا أفنان الغصن الواحد فيه كل أنواع الثمار غصن واحد تلاقي عارفين و احنا ماشيين كده تلاقي في الطرق واحد كده قاعد في عربية حاطط راسم كده الفاكهة يبقى شكلها تحفة الأصفر هنا الأحمر هنا الأخضر هنا مش عارف هنا فإنت يبهرك الترتيب ده فما بالك بالجنة يقولك ربنا ذواتا أفنان كل غصن من غصون الجنة عليه أشكال و ألوان و أنواع من الجنة،

قال صلى الله عليه و سلم إن في الجنة يعني ده من حلاوة الشجر في الجنة إن في الجنة يسير الراكب الجواد شجرة الجواد مئة عام ما يقطعها ما يقطعها النبي صلى الله عليه و سلم لنا سيحال و جيحال و الفرات و النيل كل من أنهار الجنة أنهار الجنة، و طعام الجنة كل ده أعده الله لأهل العمل الصالح لأهل العبادات و الطاعات و القربات منه سبحانه و تعالى عشان عايز منك النهردة طلب واحد بصوا على ذنب في حياتك سيبوا علشان كل النعيم ده و بصوا على طاعة اتمسك بيها و خليها كده هي الباب اللي تدخل بيه على ربنا سبحانه و تعالى،

ربنا يوفقكم و يكرمكم و يفتح بين أيدينا و أيديكم و يجعلني و إياكم من أهل الجنة و متنسوش تدعوا ربنا ديما أن يجعلنا ديما ربنا من أهل الجنة صلى الله على محمد صلى الله عليه و سلم.